

## حافظ

للأستاذ فليكس فارس

لعمرك ما في الدهر ظلم ولا غدر ولكن هي الدنيا مراحلها غمر  
يرى المرء ما في يومه وهو لا يرى غداً، وغداً سر سيبته سر  
مسالكنا في الأرض خطت سطورها

إذا ما تلونا السطر لاح لنا سطر  
ومعنى الذى تلو كمين بما تلا فأيديرك المعنى ولو ختم السفر  
هنا كلمات إن نهجاً حروفها ففي العالم المستور آياتها الغر  
وإن تهتك الغيب الضائر ترضى بواقعها فالحق يحجبه الستر  
وكم نال من الأمل حتى إذا انقضى تبين منه الخير وانفشع الشر

\*\*\*

أحافظ، هل تشجيك في ذلك العلا  
هو اتف آلام يرددها الذكر  
أتشجيك حرب في الحياة بلوتها ويوجعك العزم المكابرو القهر  
أنأسف للأيام عجلى ثقيلة وللليل عن صبح المكاره بفر  
وللأمل المغرور في مهج الصبا وللحب لاجنى إذا اتثر الزهر  
وللعلم مجهولاً وللفضل مغفلاً

وللود والاخلاص سادهما الغدر  
وللنار تبكى فيك قلباً مولها بمصر وقد ذلت بأغلالها مصر  
أبتيك هاتيك الدموع ذرفت قصائد من سودائها انفلق الفجر

\*\*\*

أحافظ، قل، هل كان دهرك ظلاماً  
وفي ظلمه المكذوب قد كمن النصر  
أما نفذت في الخلد روحك روحاً  
فلاح بها بما أذخرت لها الذخر  
وقد ظهرت منك السريرة درة  
على شاطئ الأزمان ألقى بها العمر  
لحظك في دنياك أنت أردته ومن نفذ المقدر نفسك لا الدهر  
بنو الشعر رسل في الحياة سيولهم إلى الله آلام يمهدها الصبر

وكم هاتف بالخلد منهم وشعره توفى سقطاً قبل عقد العصاب  
وشاك أذاه الحب أطفأ جمره بشعر كبرد الثلج جم المثالب  
فأقسم لو يبنى وصلاً بشعره لجانبه من لم يكن بمجانب  
إذا ما احتق بعض ببعض فإنهم نواصب علم تحتق بنواصب  
أكل متاع كاسد عند غيركم يروج لديكم يا بلاد العجائب؟  
وكل أخى زيف نفاه سواكم يرى فيه من أختياركم ألف راغب  
لقد راج دجل الشعر عند رجالكم

كما راج دجل السحر عند الكواعب  
تواصت بغبن شبيكم وشبابكم  
وفرضى الهوى ساوت مجدلاً بلاعب  
فأحجم عن ميدانها كل سابق جوادٍ وجلى فيه تهريج صاحب  
وأسمى زمام الفكر في يد عصابة

هم المثل الأعلى لسخف المواهب  
علام مجيد الفن في مصر متقن إذا كان بالتهريج نيل المراتب؟  
فيا جهل واصلنا ويا علم فابتعد ويا حق لازمنا ويا عقل جانب  
أرى الجهل نورا في بلاد رجالها  
خفافيش يعشها ضياء الكواكب  
إذا الشعب بالإهمال أرسب عالياً

فلا بدع لو يعلو به كل راسب

محمد الزين

## مع التناسلات

معه التناسلات تأسيس الدكتور ماجستوس لفير شغلد قرع القارة  
بعمارة روفيه رقم ٤٦ شارع الدايق تليفون ٥٢٥٧٨ يعالج  
جميع الاضطرابات والاورام والسرطان التناسلية والعقم عند  
الرجال والنساء وتبيد الشيب والتخوف الميكروبيات ويعالج بصفة فائقة  
سرعة الصدف طبقات الامهات الطرور العلمية والعبادة  
من ١-١٠ سنة ٤-٦ .. مدونة : يمكن اعطاء نصائح بالرسالة  
للمقيمين بعيداً عن القارة بعد ان يجيبوا على بمرعة الأسئلة  
المهيكوربية المحترمة على ١٤١ سنة انذرتي يمكن الوصول عليها بالبريد فروس

فصحتهم سقم وراحتهم عنا وعزتهم وهم وإثراؤهم فقر  
وسيان فيهم ذو يسار ومعدس فذاسجنه كوخ وذاسجنه قصر  
مشيت وشوقى واحدا صنو واحد

فخلنا كما شفعا وروحكا وتر  
وقد كان شوقى حافظا في شقائه وحافظ شوقى أمره للعلا أمر  
فالجد والعلياء ماقد نظمها وللخلد في دنيا كما هذه الخمر  
ترنج منها الثائرون كأنها ألم بهم من كأس شعر كما السكر

أحافظ كم نادى بما قلت شاعر ولكن ما اطلقته الصرخة البكر  
وما سمعت أقطار يعرب قبلها هتافا تنادى في مقاطعه القطر  
قصائد من وحي الشعوب أنينها فناظمها فرد وملبمها كثر  
أتيت بها والروع مرخ سدوله على كل فح ضاق في روجه الصدر  
تسير به الأقوم حيرى وليس في مطالعها بدر ينير ولا زهر  
فأوقدت للسايرين قلبك مشعلا تفجر من أشعاعه المجد والكبر  
رأى القوم أن النور في القلب فاهتدوا

إلى قلبهم يجرى بأعشاره الفخر  
وهل في قلوب العرب إلا مشاعل من القبس الهادى أضاء به الذكر  
خبيا نورها حينما فضلت عن الهدى  
ولولا انطفاء القلب ما أظلم الفكر

أحافظ ، قد أدبت فينا رسالة ختمنا بها عصرا فلاح لنا عصر  
وحملك الماضي بجمع احتضاره فيالك حرانال من روجه الأسر  
تحملت لا يرميك بالعجز فاضل وناضلت لا يرميك بالسفه الغر  
وقد كنت مصريا صميا بلاده وأوطانه قلب العروبة والنحر  
وما عاش قلب دون جسم يضمه وما عاش جسم قلبه عنه يزور  
الأرحم الله الذى مدّ كفه على صفحات البحر فانفلق البحر  
وسارت على أمن تصافح يعربا فصافحها المعمور والمهمه الفقر

أشاعرنا ، هنى قوافيك ألهبت دم الأسد الباكى فى دمه جمر  
وكم من شهيد لو نثرت دماه لفاح على الدنيا به ذلك الشعر

يقولون لولم يحكم الصمت حافظاً ويطوى على غل قوادمه الصقر

لخلق فوق النيرين جناحه  
وقاض على الشرقين من روحه السحر  
أما والذى أحنى عن النفس كنبها  
فأدرج فى أسرارها الجهد والأجر  
لكل من الأرواح قسط مقرر لها وعليها لا كثير ولا نزر  
إذا البلبل الصداح أكمل شدوه وبلغ ما ألقى على روعه النشر  
إذا الزهرة الملداء نَوَّرَ تاجها  
وفاح على الأرجاء من نفحها العطر  
فقد جاد كل منهما بجياته  
فما تطلب الدنيا وقد نقد العمر  
أحافظ ، أى الشعر أشدت في العلا  
لسعد فال الحور وارتعش السدر  
تردده السبع الطباق منديعة لبشراك أن الشرق في حقه حر  
وما كان قبل العهد في أرض يعرب  
سوى صفحات كل عهد بها حبر -  
وهل يطلق النسر الأسير جناحه إذا لم يحرر رأسه ذلك النسر  
تنبه هذا الشرق والأفق مظلم  
وقد سادت الدنيا المطامع والكفر  
فما يؤمن الإنسان إلا بنفسه وقد حيت من لوحه الكلم العشر  
جهاد أبى قومي وسير أعلى الهدى فما بسوى آفاقنا للسرى بدر  
وهل للورى نور سوى نور ربهم وفى آيه الأسعاد والمجد والبشر

أحافظ ، هذا اليوم يومك إنما جدير بذكر الحر موطنه الحر  
وفى الآهس كان المجد مجدك أن نرى وجوماً فلا إحياء ذكر ولا قبر  
كتمنا القوافى ناحبات ذليلة إلى أن أطل الفجر وابتسم الثغر  
فاطلقت الذكري لروحك حرة وقد غار فى النسيان تذكارك المر

تحريك كف المصطفى فى جهاده  
وقد أورقت فى الأفق أعلامه الخضر  
يحريك من عرش الكنانة عاهل تبسم للأفاق فانفلق الفجر  
فليكس فارس